

## ازاحة الستار عن تمثال للقديس يوسف باليسوعية وقداش



تمثال القديس يوسف \*



\* الفنان رودى رحمة \*

(حسن شعبان)

واحترام خياراتهم. وعندما نسلك في المحبة، نؤدي الشهادة للمسيح الحي فينا، الموجه لسلوكنا. وختتم: "ليست الدعوة هذه دعوة الى الانغلاق ونبد الآخرين، بل إنها دعوة صريحة لنكون أوفياء لما يطلبه منا المسيح، فنكون الاقرب الى الآخرين والاصدق، وننفذ عليهم لنتعاون وياهم لما فيه خير جامعتنا ومستقبلنا وهوية وطننا الذي يجب ان يبقى وطنا يعبد فيه الله بحرية، ويحترم فيه الانسان المخلوق على صورة الله ومثاله وتصان فيه كرامته."

بنا كأبناء الله، وكأناس مثقفين لهم دورهم ومكانتهم في المجتمع. إن التمسك بإيماننا بالمسيح والاعلان عنه، سواء أكان في الممارسات الدينية، أم في المواقف المسيحية، يدل على أصالتنا وهويتنا ورسالتنا. والمسيح حذرنا من أن من يستحي به امام الناس يستحي هو به امام ابيه السماوي. لذلك عندما نكون متواصلين في المسيح ننبد عنا التعصب لانه أمرنا بالمحبة. وعندما نكون راسخين في الايمان الصحيح، نتخلص من الجهل الذي يعمي، ونستطيع التحاور مع الآخرين



\* التدشين \*

بها إنسان، ألا وهي أن يكون مربيا للمسيح يسوع ومسؤولا عن العائلة المقدسة. وبالتالي كان عليه، لا أن يوفر الامور المادية وحسب، بل أن يكون مثالا للمؤمن البار الذي يتقيد بسرائر الله ويواظب على الممارسات الدينية التي تفرضاها الشريعة، ويخلق الجو الملائم لكي ينمو يسوع، كما يقول الانجيل بالحكمة والقامة والنعمة. وليس بمستغرب أن تكون الكنيسة قد أعلنت يوسف شفيعا للعائلة وللعمال والمربين. كما أنه من الاهمية بمكان أن نتخذ يوسف شفيعا لنا في مهماتنا التربوية والتعليمية لنذكر المسؤولية الكبرى التي نتحملها، وهي إعداد شبان وشابات يتفوقون في مجالات تخصصهم، دون أن يتناسوا دعوتهم الاساسية التي تتحدث عنها رسالة اليوم.

وقد لا تختلف مواقفنا اليوم من يسوع عن مواقف معاصريه. فالبعض يتجاهله وكأنه لم يات، ولم يكشف للانسان درب الحياة والحق الذي يمر به حتما، لانه المخلص. والبعض الآخر يعرفه معرفة سطحية تقتصر على بعض الممارسات الدينية الموسمية دون الفوص في الانجيل ومتطلباته. وهذه الفئة من الناس قد تدعي الايمان كمكون اجتماعي لا علاقة له بالحياة. وهناك فئة ثالثة تخاف تحديد موقفها خوفا وتمهرا، لأنها تريد أن تحافظ على مكانتها الاجتماعية ولا مبالاة، وحرصا على تعايش الاديان، وحفاظا على مشاعر الآخرين الدينية. غير أن هذه المواقف لا تليق

إدارة الأعمال لسنة ٢٠٠٧-٢٠٠٨، والمرحوم أنطوان شويري الذي أتاح، عبر هبته السخية وغير المعلنة، لهذا المشروع أن يبصر النور، وللفنان رودى رحمة الذي أستطاع عبر موهبته الكبيرة أن يقدم لحرم الجامعة عملا فنيا جميلا كهذا. ثم ألقى الفنان رودى رحمة قصيدة، وتلا الإحتفال كوكبيل. وكان قد أقيم قداش في كنيسة القديس يوسف للاباء اليسوعيين ترأسه رئيس اللجنة الاسقفية للتعليم العالي المونسنيور يوسف بشاره، يعاونه ليف من الكهنة. وشارك جميع المسؤولين الذين حضروا افتتاح التمثال، وخدمت القداش جوقة الجامعة.

وبعد الانجيل المقدس القى المطران بشاره عظة قال فيها: "إن إقامة تمثال لشفيح الجامعة في حرمها بعد مرور قرن ونيف على تأسيسها تحمل دلالات كبيرة لكم أنتم الذين تتعاطون العلم والمعرفة وتفردون للعقل مساحات واسعة. فعلى مثال يوسف الذي فعل كما أمره ملاك الرب وانقاد لتوجيهاته، وتسلم مسؤولية العائلة المقدسة وتربية يسوع، نريد أن نتذكر اليوم ان الاولوية هي لله في حياتنا، ولا نستطيع ان نجزيء الانسان الى طبقات لا صلة لواحدة منها بالآخرى. إننا نعلن باحتفالنا اليوم أن الانسان مخلوق على صورة الله ومثاله، وعليه بالتالي أن يعمل على صون هذه الصورة جلية وعلى السلوك بروحية هذا المثال. وبنذكرنا الاحتفال بأن يوسف هو المؤمن على أتمن مهمة يحلم

أزيح الستار عن تمثال للقديس يوسف من تنفيذ الفنان رودى رحمة، في حديقة حرم العلوم الإجتماعية في جامعة القديس يوسف، في حضور رئيس الجامعة البروفسور رينيه شاموسي والبروفسور هنري عويط، نائب رئيس الجامعة للشؤون الأكاديمية، السيدة روز شويري أرملة المرحوم أنطوان شويري، وحشد من العمداء والمديرين والأساتذة والطلاب. في بداية الإحتفال ألقى عويط كلمة باسم رئيس الجامعة البروفسور شاموسي تحدث فيها عن فضيلتي الصبر والتمت لدى القديس يوسف، وأشار إلي "رمزية التمثال التي يذكر بان الجامعة على صورة شفيحها تريد أن تكون وتقدم نفسها صلة وصل ومكان للقاء والتألف. لقد اختارت جامعة القديس يوسف عمدا، إنشاء أحرماها في قلب المدينة، في قلب بيروت، لان لديها دعوة لتكون ولتبقى نقطة تقاطع ومساحة للاستقبال والتلقي والحوار."

وقال: "إن إقامة هذا النصب هي نتيجة لجهود قامت به الهيئة الطلابية في كلية إدارة الأعمال لعام ٢٠٠٧-٢٠٠٨، وليس بمكان بعيد من هنا، مولت الهيئات الطلابية إقامة حديقة. إن هذه المبادرات جديرة بالمدح ونذكرنا بأن الاحرام الجامعية هي أولا أماكن عيش للطلاب، إذا استثمرنا فيها كأنما استثمرنا في بيوتنا، وإذا جملناها كأننا نجل بيوتنا." وشكر عويط كل من ساهم في إنجاز المشروع، خصوصا رئيس وأعضاء الهيئة الطلابية في كلية